RIC
مركز البحوث والمعلومات
Research & Information Center

SABA
SABA.YE

21 سبتمبر

حرية واستقلال

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

التصنيع العسكري

معجزة ثورة 21 سبتمبر المجيدة

مركز البحوث والمعلومات

زيد المحبشي

وكالة الانباء اليمنية (سبأ)

WWW.SABA.YE/AR

التصنيع العسكري

معجزة ثورة 21 سبتمبر المجيدة

زيد المحبشي

وكالة الأنباء اليمنية سبأ

مركز البحوث والمعلومات

سبتمبر 2023م- صفر 1445هـ

مقـــــــدمة :

قامت ثورة 21 سبتمبر 2014 المجيدة واليمن يمرّ بأزمة نظام مستفحلة وتغوّل خارجي طغى على كل مظاهر السيادة الوطنية، وحملت على عاتقها تركة ستة عقود من الأزمات والأخطاء الداخلية المتناسلة، ما جعلها في وضع لا تقوى على حمله الجبال الرواسي، وخاتمة الأثافي عدوان التحالف السعودي، وما خلّفه من كوارث زادت من عذابات وشقاء الشعب اليمني.

وهيأ الله لهذه الثورة المباركة قيادة ثورية واعية وحازمة لجهة تنضيج الفعل الثوري وإيصاله إلى برّ الأمان، وتجاوز ألغام خفافيش الظلام في مرحلة التحوّل، وتحويل سهام عدوان تحالف العاصفة إلى نحور قادته من صهاينة العرب، وحمل لواء الدفاع عن الوطن وتحريره من أذيال الاستعمار في المنطقة، بعد أكثر من تسعة عقود من التبعية والوصاية السعودية على اليمن واستلاب القرار اليمني واستباحة السيادة اليمنية.

وتُمثّل هذه الثورة السبتمبرية الخالدة محطة فارقة في تاريخ اليمن للخروج من الماضي المظلم بكل صراعاته وخلافاته التي أزرت بالأمة والوطن، والانطلاق إلى بناء المستقبل على أساس المبادئ والقيم التي ينتمي إليها هذا الشعب العظيم.

ولأن هذه الثورة نابعة من وعي وإحساس بالمسؤولية، ومن واقع معاناة حقيقية، لم يكن تحركها منذ يومها الأول بدفع خارجي بشهادة الأعداء قبل الأصدقاء، بل نحن أمام حراك ثوري وطني يمني في مبناه ومعناه، حكيم ومميز في خطواته الفاعلة والقوية، مُعبرٍّ عن هوية الشعب اليمني بكل أطيافه، ولولم يكن كذلك لما كان للثورة أن تستمر حتى اليوم، خصوصاً وما رافق حراكها من تكالب دولي وإقليمي وتأمر داخلي، ورغم كل ذلك ها هي اليوم في أوج قوتها ومنعتها.

هذه القوة والمنعة التي وصلت إليها ثورة 21 سبتمبر المجيدة نتاج طبيعي لتخطيط واعي رافق سنواتها التسع، تمثل إلى جانب إبطال مفاعيل الثورة المُضادة بنسختيها المحلية والإقليمية، في التوجه العملي لتفعيل جهاد البناء الداخلي على كافة الأصعدة، زراعياً بما يحقق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، ولم يتوقف الأمر عند حدود تنشيط الزراعة بل وتم تعزيز هذا التوجه الجهادي بتفعيل تصنيع الآلات الزراعية محلياً، بالتوازي مع تفعيل التصنيع الغذائي والتصنيع الدوائي والتصنيع العسكري، والأخير هو

محـور حديثنـا في هـذه القـراءة، وكلهـا مجتمعـة مـن أهـم شروط تحقيـق الأمـن الوطنـي والسـيادة الوطنيـة واسـتقلال القـرار السـياسي عـن المؤثـرات الخارجيـة والتحـرر مـن التبعيـة السـلبية.

قراءة عابرة في المقدمات:

اعتمـدت دول العـدوان منـذ انطـلاق مـا يُسـمى بعاصفـة الحـزم في 26 مـارس 2015 بصـورة أساسـية عـلى الضربـات الجويـة والقصـف والتدمـير المنهـج باسـتخدام الصواريـخ بعيـدة المـدى والطائـرات الحربيـة، لذلـك قـرر الجيـش اليمنـي الحـر واللجـان الشـعبية بصنعـاء البحـث عـن حـل غـير تقليـدي وغـير مألـوف رغـم انعـدام الامكانيـة، وتمكـن بفضـل اللـه وتوفيقـه وتأييـده مـن تحويـل المغـاور إلى مـدن تصنيـع عسـكري محصنـة في الجبـال، وانتـدب لهـذه المهمـة الجهاديـة المقدسـة كـما كشـف موقـع "الخنـادق" في العـام 2021 في تقريـر مطـول لـه نحـو 1700 مهنـدس وخبـير مـن خريجـي الجامعـات اليمنيـة للعمـل في تصنيـع الصواريـخ وتطويرهـا، وفي سـنوات معـدودة أصبحـت صنعـاء تمتلـك صناعـات عسـكرية محليـة جويـة وبحريـة وبريـة، ذات تقنيـة عاليـة وتكنولوجيـا متطـورة، كان لهـا الفضـل في نقـل اليمـن مـن التدمـير المنهـج إلى قـوة ردع فاعلـة.

ورغـم البدايـات المتواضعـة للصناعـات العسـكرية اليمنيـة تعمـدت دول العـدوان عـلى التقليـل مـن أهمّيتهـا خـلال مراحـل التصنيـع الأولى، لكـن قـوات الجيـش اليمـن واللجـان الشـعبية نجحت بتلـك الصناعـات الأوليـة في تغيـير المعادلـة العسـكرية جـوّاً وبـرّاً، وفرضـت اسـتراتيجية تـوازن ردع جديـدة لحـرب بـدأت غـير متكافئـة، بعـد أن كان تحالـف العـدوان قـد أعلـن في 21 أبريـل 2015 عـن تدمـير 90 % مـن الصواريـخ اليمنيـة وشـلّ قـدرات الـ 10 % المتبقيـة، وبالتـالي إنهـاء عاصفـة الحـزم والانتقـال إلى إعـادة الأمـل، ليذهـب إعلانـه أدراج الريـاح مـع بـدء دخـول الأسـلحة اليمنيـة الصنـع مـن صواريـخ وطائـرات مسـيرة ومنظومـات دفاعيـة وزوارق حربيـة سـاحة المعركـة مُعـززة بتقنيـة اسـتخباراتية عاليـة في العـام التـالي لانطـلاق العـدوان العـبري عـلى اليمـن.

وكشـف السـيد القائـد "عبدالملـك بـدر الديـن الحـوثي" في 14 سـبتمبر 2017، عـن جهـود حثيثـة لتطويـر منظومـات الدفـاع الجـوي، وقـال مبـشراً أبنـاء الشـعب اليمنـي العظيـم:

"لدينا جهود لتطوير منظومات الدفاع الجوي للتصدي للطائرات الأميركية الحديثة، نحن نواجه التقنية الأميركية في أحدث ما وصلت إليه، وليس مواجهة تقنيات السعودية وأعراب الإمارات".

وأعاد سماحته في مارس 2023 التأكيد على أن اليمنيين قادمون في العام التاسع، بترسانة صاروخية فتاكة وبعيدة المدى، ودقيقة الإصابة، وقوية التدمير، وتطال كل منشآت الأعداء، التي يعتمدون عليها.

في إشارة للقوة الصاروخية اليمنية، وما وصلت إليه من مستوى متقدم في هذا المجال، بالتوازي مع تأكيد قيادة أنصار الله على مفاجآت جديدة في جانب التصنيع العسكري سيتم الكشف عنها في الذكرى السنوية للثورة تُثلج صدور المؤمنين.

وشهد التصنيع العسكري تحوّل نوعي من العمل على رفع المديات والسرعة وزيادة الرأس المتفجّر للصواريخ التي نجت من التدمير في العامين 2012 و2014، والتحول إلى مرحلة التصنيع المحلي للأسلحة بمختلف الأنواع والاحجام، كما نجح في صنع الوقود الصلب وإنتاج أكثر من 10 منظومات صاروخية خلال سنوات الحرب الماضية.

خلال العام 2022 فقط تم الكشف عن انتاج أكثر من 28 سلاحاً بينها 6 صواريخ باليستية و12 سلاحاً بحرياً و5 دفاعات جوية و3 مسيرات، خُصصت واحدة منها للتعامل مع الأهداف داخل الكيان الصهيوني الغاصب.

وتنوعت الصناعات العسكرية من القوة الصاروخية والطيران المسير إلى القناصات ومضادات الدروع والزوارق والألغام البحرية وغيرها من أسلحة الردع الإستراتيجي.

ولا تزال صنعاء تكشف مزيداً من القدرات العسكرية المتطورة، منها ما دخل في الخدمة، وكشفت عنه القوات المسلحة، ومنها ما لا يزال ضمن المفاجآت المتدحرجة يتم الكشف عنها تباعاً.

كما أقامت العديد من المعارض العسكرية في السنوات الماضية، وهذا مؤشر جلي وواضح على التطور المتسارع في الترسانة العسكرية للقوات المسلحة اليمنية، وهو تطوّر نابع بصورة أساسية من التجارب الميدانية التي شملت الميدانين البري والجوي، مع التركيز على الجانب البحري أيضاً، بسبب ما يمثله من أهمية كبيرة، وهي أيضاً رسالة للعدو مفادها أن الحصار لم يمنع القدرات اليمنية من التطور، وأنه لم يعد في مأمن من غضب اليمنيين إن قرر الاستمرار في غيه وعدوانه ورفض أيدي السلام الممدودة إليه.

تنامي قدراتُ القوات اليمنية، أربك حسابات التحالف السعودي الأميركي، على وجه الخصوص، بحيث أصبحت الترسانة العسكرية في اليمن قوة دفاعية، باستطاعتها ضرب البوارج الحربية المعتدية بمختلف أشكالها وأنواعها، وباعتقادنا أن المعركة البحرية هي الفيصل في حال فشل مفاوضات السلام.

وباتت صنعاء، تمتلك مخزوناً استراتيجياً قادراً على تغطية كل الأهداف في جغرافيا دول العدوان، بما فيها الذين أظهروا أنفسهم اليوم، والذين كانوا يختبئون خلف أدواتهم الخليجية، أي إسرائيل والولايات المتحدة، وتنفيذ عمليات الردع والتوازن داخل العمق السعودي، كما أحرزت خلال السنوات الماضية مستوى كبير في إنتاج التكنولوجيا الدفاعية بصورة فاجأت المجتمع الدولي.

ويؤكد خبير شؤون الشرق الأوسط والأستاذ في جامعة "كينجز كوليدج" ببريطانيا، "أندرياس كريج"، وجود "زيادة هائلة في القدرة العسكرية للحوثيين خاصة في مجال الصواريخ الباليستية وتكنولوجيا الطائرات بدون طيار".

موقع "أيروكوسموس" الفرنسي المتخصص في مجال الطيران والفضاء، هو الآخر في تقريرٍ مطولٍ له نشره بتاريخ ديسمبر 2022، تحدث عن التطور الكبير الذي قطعه التصنيع العسكري اليمني بصنعاء خلال فترة العدوان السعودي الإماراتي، وبصورة لم يعد معها اليمن دولة مُستباحة في المنطقة بل فاعل سياسي لم يعد ممكنا تجاوزه في المنطقة سلماً وحرباً:

"القوات المسلحة اليمنية، تعلن بانتظام عن تطوير التقنيات المحلية الصواريخ والطائرات بدون طيار وما إلى ذلك، من أجل مواجهة نقص الوسائل والإمكانيات، اضطرت قوات صنعاء إلى الارتجال، ثم قامت بتحويل صواريخ "آر - 10" جو - جو "وآر- 11" السوفيتية إلى صواريخ أرض – جو، .. في بداية الحرب، حصلت القوات المسلحة اليمنية على بعض الأسلحة من المخازن العسكرية، ثم استولت على صواريخ "تي آر - 21 توشكا، بالإضافة إلى العديد من صواريخ عائلة سكود السوفيتية: "سكود بي"، وهي نسخة من صواريخ كوريا الشمالية من نوع هواسونغ 5 وهواسونغ 6.

كما شهدت عائلة الأنظمة هذه تطوير محلي، يبدو أنه صاروخ بركان - 1 وبركان 2، وقام الخبراء اليمنيون بتحويل صواريخ "في - 750" من نظام "إس ايه - 2" المضاد

للطائرات إلى صواريخ أرض - أرض تسمى قاهر - 1 وقاهر- 2 وهي صواريخ دقيقة للغاية.

ويمثل العام 2018، نقطة تحول في الحرب بالنسبة لقوات صنعاء، لقد أصبحت الطائرات بدون طيار تدريجياً واحدة من الأسلحة المفضلة لديها إلى جانب الصواريخ الباليستية، كما يتضح من الهجوم المذهل على مطاري دبي وأبو ظبي في عام 2018.

ومن أجل توجيه الضربات وجمع المعلومات في ساحة المعركة، يمكنهم الاعتماد على عدة نماذج من طائرات الاستطلاع بدون طيار: هدهد - 1، وطائرة الرقيب، وطائرة راصد.

وبالنسبة للهجوم، فإن القوات المسلحة اليمنية لديها نظام آخر مثل قاصف - 1، ولديها أيضاً طائرات بدون طيار فريدة لا مثيل لها، وبالتالي ربما تم تطويرها محلياً، كطائرات صماد - 2 وصماد - 3.

إن نطاق وخطورة الأنظمة التي لدى القوات المسلحة اليمنية يتزايد، مما يشكل خطراً متزايداً على الأنظمة الملكية الخليجية، حيث أنها تُنتج أو تُصنّع أكثر فأكثر من أنظمة الصواريخ وأنظمة الدفاع المضادة للطائرات، ولا تزال المخاطر كبيرة بالنسبة للأهداف الاستراتيجية كالمنشآت النفطية، والمواقع العسكرية، وأهداف سعودية أخرى".

هذه شهادة من أحد داعمي عدوان تحالف العاصفة على اليمن، نرجو أن يفهم قادة العدوان مغازيها إن أرادوا العيش بسلام وتغليب منطق الأخوة على منطق العدوان واحترام حقوق الجوار ورفع وصايتهم عن بلادنا.

منظومة الصواريخ:

شهدت منظومة الصواريخ نقلة نوعية من مرحلة إعادة تأهيل ما نجا من محرقة الصواريخ اليمنية في العامين 2012 و2014، أو تلك التي أصبحت خارج الخدمة بفعل انتهاء فترة صلاحيتها وبعضها يعود إلى حقبة الستينيات من القرن العشرين، وتحديثها وتطويرها وزيادة قوتها التدميرية ومداها وإعادتها للخدمة، ومعظمها صناعة روسية وصينية، ثم التحول بعدها إلى إنتاج منظومات صواريخ بمختلف الأنواع بصناعة محلية خالصة وعلى أيدي يمنية، أهمها الصواريخ المجنحة، يستخدم بعضها وقوداً سائلاً وبعضها وقوداً صلباً محلي الصنع، وبمُديات مختلفة، وقوة تفجيرية وتدميرية مختلفة، تتناسب مع مختلف

المهمات القتالية: "أرض - أرض"، أرض - جو"، "أرض - بحر"، "جو - بحر"، "جو - جو"، "بحر - بحر"، يتدرج مداها من 25 إلى 2800 كم، ما يجعل كل المجال الجغرافي لدول العدوان تحت رحمتها وصولاً إلى فلسطين المحتلة.

وسنكتفي هنا بإيراد بعضاً مما تم الإعلان عنه في وسائل الإعلام المحلية، وذكر ما أمكننا جمعه من معلومات عنها، وما لم نتمكن من العثور على معلومات تعريفية نكتفي بذكر الإسم.

1 - الصرخة:

استُخدم في الجبهات الداخلية بشكل مكثّف خلال عامي "2017 - 2018".

2 - صمود:

استُخدم في الجبهات الداخلية بشكل مكثّف خلال عامي "2017 - 2018".

3 - شاهد:

4 - صقر:

طوله 2.7 متر، ووزنه الكلي 58 كجم، وقطره 150 ملي متر، ووزن القسم القتالي 10 كجم، والمدى التدميري 30 متراً، وأقصى سرعة يصل إليها 200 متر في الثانية، وأقصى مدى يصل إليه 100 كم، وأقصى ارتفاع للتحليق 28000 قدم من سطح البحر.

تم الكشف عنه في سبتمبر 2022.

5 - صادق:

منظومة كشف وتعقب للأهداف المعادية من مسافة 40 كم، تم الإعلان عنها في سبتمبر 2022.

6 - حيدر:

منظومة كشف وتعقب للأهداف المعادية من مسافة 50 كم، تم الإعلان عنها في سبتمبر 2022.

7 - رادار بي 19:

منظومة كشف وتعقب روسية الصنع قام بتطويرها وإعادتها للجاهزية مُهندسي التصنيع

العسكري اليمني، تستطيع كشف الأهداف المعادية على بُعد أكثر من 200 كم، تم الإعلان عنها في سبتمبر 2022.

8 - زلزال:

باليستي، استُخدم في الجبهات الداخلية بشكل مكثّف خلال عامَي "2017 – 2018".

9 - زلزال 3:

باليستي، تم الكشف عنه في 10 يوليو 2016، يُمكنه حمل كميات كبيرة من المتفجرات والرؤوس الحربية التدميرية، يتميز بقوة تدمير عالية وضرب ثلاثة أهداف في الوقت ذاته، وله القدرة على حمل رأسين متفجرين لإنتاج طاقة تدميرية عالية، ويتميز بالمناورة والإفلات من أجهزة الرادار والرصد الجوي، وسهولة نصبه ونقله، ويستخدم في استهداف تجمعات وغرف عمليات العدو في إطار جغرافي محدود.

قطره 650 مم، وطوله 6 م، ووزن رأسه الحربي نصف طن، وعدد الشظايا 10000، ومداه 65 كم، ودقة الإصابة 300 م.

10 - ذو الفقار:

باليستي بعيد المدى، يعمل بالوقود السائل، مداه 1600 كم، قادر على ضرب أهدافه بدقة عالية.

أبرز عملياته: عمليات توازن الردع الرابعة والخامسة والسادسة التي استهدف عاصمة العدو السعودي "الرياض"، وشركة "أرامكو" في ميناء رأس التنورة.

تم الكشف عنه في العام 2021، وهو الأبرز من بين الصواريخ اليمنية بعد القدس 1 وقاصم 1.

11 - النجم الثاقب:

أُستخدم في الجبهات الداخلية بشكل مكثّف خلال عامي "2017 - 2018".

12 - سعير:

باليستي مجنح قصير المدى، دخل الخدمة في العام 2021.

مداه 1700 - 2500 كم، يعمل بالوقود الصلب، ويتميز بدقته العالية في إصابة الأهداف.

13 - حاطم:

من الأسلحة الصاروخية الباليستية الدقيقة وبعيدة المدى.

14 - بركان 1:

باليستي مطور من "سكود بي"، مداه 800 - 900 كم، مصمم رأسه لقصف القواعد العسكرية الضخمة.

15 - بركان 2:

باليستي مطور من "سكود بي"، مداه 1000 كم، مصمم رأسه لقصف القواعد العسكرية الضخمة.

16 - بركان 2 – H:

باليستي متوسط المدى، مداه 1400 كم.

17 - بركان 3:

باليستي بعيد المدى، قادر على إصابة أهداف على طول وعرض جغرافيا دول العدوان، تم تطويره بتكنولوجيا حديثة وبقواعد ثابتة ومتحركة، وأُعلن عنه لأول مرة في أغسطس 2019، مزود بتكنولوجيا متطورة، خضع قبل إدخاله للخدمة لعمليات تجريبية ناجحة وعمليات تطوير تقني لتجاوز المنظومات الاعتراضية للعدو، ويُعتبر من أهم أسلحة الردع الاستراتيجي لقواتنا المسلحة، تم استخدامه في عملية استهداف المرتزقة بعدن، وتنفيذ عمليات دقيقة في العمق السعودي.

18 - قاصم 1:

باليستي "أرض - أرض"، متوسط المدى، يعمل بالوقود الصلب، يُمكن التحكم بنظام التوجيه، دقيق جداً في إصابة الأهداف.. تم الكشف عنه في العام 2021.

19 - قاصم 2:

باليستي مجنح، مداه 1700 - 2500 كم، دخل الخدمة في العام 2021.

20 - قاهر 1:

باليستي هجومي معدل من صواريخ "سام 2" الروسية.

21 - قاهر 2 – M:

باليستي، مداه 500 كم، ووزن رأسه الحربي 350 كجم.

22 - نكال:

باليستي قصير المدى، يعمل بالوقود الصلب، يحمل رأساً متشظياً شديد الإنفجار، يتميز بدقته العالية جداً في إصابة الأهداف.

تم الكشف عنه في العام 2021.

23 - فلق - 1:

باليستي "أرض - أرض"، بعيد المدى، دقيق الإصابة، يعمل بالوقود السائل، يحمل عدة رؤوس، تم الكشف عنه في سبتمبر 2022.

24 - قدس 1:

مداه 140 - 180 كم.

25 - قدس 2:

باليستي مطور من كروز، مجنح وبعيد المدى، دخل الخدمة في العام 2021.

مداه 1700 - 2500 كم، يتميز بدقته العالية جداً في إصابة الأهداف.

أبرز عملياته: استهداف محطة توزيع "أرامكو" بجدة السعودية في 23 نوفمبر 2020.

26 - قدس 3:

باليستي مجنح "أرض - أرض"، مطور من كروز، بعيد المدى، قادر على الوصول إلى أهدافه بدقة عالية، لا تستطيع الرادارات اكتشافه، يعمل بالوقود السائل، تم الكشف عنه في سبتمبر 2022

27 - قاسم:

28 - بدر 1:

باليستي "أرض - أرض"، تم الكشف عنه في العام 2018، أُستخدم في عمليات ناجحة داخل العمق السعودية.. من الصناعات الذكية، مداه 350 كم.

29 - بدر 1 – P:

باليستي ذكي قصير المدى مطور من الصاروخ المحلي "بدر 1"، دخل الخدمة في العام 2019، وأُزيح الستار عنه في نوفمبر 2018.

يعمل بالوقود الصلب، وبإمكانه أن يتطور من "أرض - أرض" إلى "أرض - جو" نظراً لسرعته الفائقة وقدراته البسيطة من حيث عملية التصنيع، ودقة الإصابة 3 أمتار.

30 - بدر 2:

باليستي "أرض - أرض"، قصير المدى، دقيق الإصابة، يعمل بالوقود الصلب، تم الكشف عنه في سبتمبر 2022.

31 - بدر 3:

باليستي "أرض - أرض"، متوسط المدى، دقيق الإصابة، يعمل بالوقود الصلب، تم الكشف عنه في سبتمبر 2022.

32 - بدر F:

باليستي متشظي "أرض - أرض"، تم الكشف عنه في أبريل 2019.

مداه 160 كم، ينفجر على ارتفاع 20 متر، وتنتشر الشظايا في شعاع 350 متر، وعدد الشظايا 14 ألف شظية، ودقة الإصابة 3 م.

دخل الخدمة بعمليات نوعية لم يتم الإعلان عنها، وحقق في جميع تلك العمليات أهدافه بنجاح.

33 - حاطم "بدر 4:

باليستي "أرض - أرض"، بعيد المدى، يعمل بالوقود الصلب، وهو من الجيل الرابع لصواريخ بدر، تم الكشف عنه في سبتمبر 2022.

34 - كرار:

باليستي "أرض - أرض"، طوله 9 م، وقطره 0.6 م، ومداه 300 كم، ووزن رأسه الحربي 500 كجم، يعمل بالوقود الصلب بنظام توجيه وتحكم ذكي، تم الكشف عنه في سبتمبر 2022.

35 - معراج:

باليستي "أرض - جو"، مطور من صاروخ "بدر 1-P "، يعمل بالوقود الصلب، وبنظامين حراري ورادراي، يتميز بدقته العالية في إصابة الأهداف الجوية، وقدرته العالية على المناورة، لا يتأثر بالتشويش.

36 - ثاقب 1، 2، 3:

منظومة دفاع جوي تم الكشف عن الفئة الثانية والثالثة في مستهل العام 2021، والأولى في العام 2019.

استطاع مجاهدي التصنيع العسكري تحويلها من صواريخ "جو - جو" إلى صواريخ "أرض - جو"، وإدخال تعديلات فنية وتقنية حديثة زادت مداها لتتراوح بين 9 و23 كم، وبما يجعلها قادرة على اعتراض وإصابة مختلف أنواع الطائرات الحربية الحديثة للعدوان، وكذا الحال بالنسبة لمنظومة "فاطر 1".

وفيما يتعلق بمنظومة "ثاقب 1" فقد دخلت الخدمة في أكتوبر 2017، ونجحت في إسقاط طائرة أميركية طراز "ام كيو 9" بعد شهرٍ واحد من دخولها الخدمة، وفي 6 سبتمبر 2018 نجحت في اعتراض مروحيات الأباتشي جنوب مدينة الحديدة، وفي 17 سبتمبر 2018 نجحت في اعتراض طائرة "ايرتراكتور" فوق أجواء مدينة الحديدة، وفي 23 ديسمبر 2018 تم إسقاط طائرة استطلاع "سي اتش فور" شمال مدينة صعدة، وفي 19 أبريل 2019 تم اسقاط طائرة "ونق لونق" في منطقة بني معاذ بصعدة.

37 - فاطر 1:

منظومة دفاع جوي تم الكشف عنها في العام 2017، ونفذت أول عملية تصدي بتاريخ 27 أكتوبر 2017، وسجلت أول عملية إصابة هدف معادي في 8 يناير 2018، وفي 25 يناير 2018 أُستخدمت في محافظة الحديدة.

38 - سام 6:

منظومة دفاع جوي تم الكشف عنها في مستهل العام 2021.

الطائرات المسيرة:

استحدثت وزارة الدفاع بصنعاء وحدة سلاح الجو المُسيّر في أواخر العام 2017، ونجحت منذ العام 2016 في بناء طائرات بدون طيار بنماذج أولية قادرة على الطيران من 20 إلى 30 كم، ثم تطورت بالتدريج لتتجاوز 2600 كم، وأصبح بمقدورها الوصول إلى أي منطقة تُريدها في الإمارات والسعودية وصولاً إلى ميناء إيلات في فلسطين المحتلة، وكان لتلك المُسيِّرات عظيم الأثر في إصابة العدو بمقتل وجعله يرضخ للغة السلام صاغراً، وجعل صنعاء بقوة الله وتوفيقه متحكمة بكل أوراق اللعبة سلماً وحرباً والملك المتوج على رقعة الشطرنج بلا منازع.

وكما في صواريخ النصر المؤزر والفتح المبين، نكتفي هنا بذكر ما أمكننا جمعه من معلومات عن هذا السلاح المهم في عملية التوازن والردع، مع التأكيد على تنوع نسور الجو من الرصد والتعقب إلى جمع المعلومات والمسح الجغرافي ورسم الخرائط حول الأهداف العسكرية والهجوم والاستهداف.

1 - رجوم:

قطرها 150 سم، وطول ذراعها 40 سم، ومداها أكثر من 10 كم، تحمل قذائف متفجرة وزنها أكثر من 40 كجم، وتقوم بتنفيذ مهام رصد تجمعات الأعداء ذاتياً، وتنفيذ عمليات استهداف دقيقة.

تستطيع ضرب أهداف متنقلة على مديات متوسطة وقريبة والعودة إلى أماكنها سالمة، أُستخدمت في تنفيذ في عمليات حربية مختلفة.

دخلت الخدمة في العام 2021.

2 - مرصاد 2:

استطلاعية عمودية، مداها 35 كم، لها القدرة على التحليق 8 ساعات، دخلت الخدمة في العام 2021.

3 - راصد 1:

استطلاعية قصيرة المدى، طول بدنها 100 سم، وجناحها 220 سم، وزمن التحليق 120 دقيقة، ومداها 35 كم، ونوع محركها كهربائي، وهي نموذج مشابه لطائرة "سكاي ووكر

8x " الصينية، متخصصة في الرصد والمراقبة اللحظية لميدان المعركة والتصحيح المباشر لإدارة النيران وجمع المعلومات، ومُزوّدة بأحدث تقنيّات التصوير الفوتوغرافي ونظام خاص بالمسح الجغرافي ورسم الخرائط، ذات محرك كهربائي.

استُخدمت لكشف تحرّكات العدو ورصد تجمّعاته في جبال نهم شرقي صنعاء في العام 2016.. تم الكشف عنها في فبراير 2017.

4 - رقيب:

استطلاعية قصيرة المدى، طول بدنها 100 سم، وجناحها 140سم، ومداها 15 كم، وزمن التحليق 95 دقيقة.

تتمتع بنظام دقيق للرصد والتعقب باستخدام الليزر، وذات تقنيّات تصوير متعددة، تُستخدم في المناطق الوعرة، وتُرافق كتائب المشاة.

تم الكشف عنها في فبراير 2017.

5 - هدهد 1:

استطلاعية قصيرة المدى، طول بدنها 150 سم، وجناحها 190، ومداها 30 كم، وزمن التحليق 90 دقيقة، تتمتع بصُغر مقطعها الراداري ما يُصعِّب من عملية اكتشافها، وصُغر كمية الإشعاع الحراري، ما يُقلل من احتمالية إصابتها بالصواريخ الموجهة بالأشعة تحت الحمراء.

تم الكشف عنها في فبراير 2017.

6 - خاطف:

هجومية، طولها 1.60 متر، وعرض جناحها 1 متر، وقطرها 11 سم، ومداها أكثر من 25 كم، تحمل رأس حربي شديد الانفجار (خارق ومتشظي) وزنه 40 كجم، ومزودة بنظام استشعار الأهداف الثابتة والمتحركة، وتقوم بمهام تكتيكية هجومية، وتستخدم ضد الآليات والمدرعات.

7 - خاطف 2:

طولها ١.٦٠ متر، وعرض جناحها ١ متر، وقطرها ١١ سم، ومداه يصل إلى أكثر من 35

كم، مزودة بنظام استشعار للأهداف الثابتة والمتحركة، تقوم بتنفيذ مهام تكتيكية هجومية، وتستخدم ضد آليات ومدرعات.

تم الكشف عنها في سبتمبر 2022.

8 - صماد 1:

استطلاعية، مداها أكثر من 500 كم، لها قدرة على رصد الأهداف مباشرة إلى غرفة العمليات.. تم الكشف عنها في يونيو 2018.

9 - صماد 2:

هجومية مسلحة، مداها 1000 كم.

تم الكشف عنها في يونيو 2018.

10 - صماد 3:

هجومية مسلحة، مداها 1500 - 1700 كم، تقوم بمهام هجومية متعددة، وتنفيذ أهداف استراتيجية بعيدة المدى، وتتميز بدقة إصابتها للأهداف، وتحمل رأس حربي شديد الانفجار.

يمكنها الانفجار من أعلى إلى أسفل أو الاصطدام مباشرة بالهدف، وتحتوي على كميات مناسبة من المتفجرات، تمتاز هذه المنظومة بتكنولوجيا مُتطوّرة لا تستطيع المنظومات الدفاعية اكتشافها واعتراضها.

أُستخدمت في تنفيذ أغلب العمليات الحربية الهجومية الكبرى في عمق العدو السعودي والإماراتي، منها شركة "أرامكو" النفطية السعودية، ومطار "أبو ظبي" في 26 مايو 2018.

تم الكشف عنها في يونيو 2018.

11 - صماد 4:

هجومية مسلحة، طولها 3 أمتار، وعرضها 5 أمتار، ومداها أكثر من 2000 كم، تحمل قنبلتين، وزن القنبلة 25 كجم، تقوم بتنفيذ مهام رصد ومهام هجومية متعددة وعمليات استهداف دقيقة.

دخلت الخدمة في العام 2021

يمكنها الوصول إلى الإمارات وأي هدف تريده داخل السعودية.

12 - شهاب:

هجومية ذكية، طولها 300 سم، وعرض جناحها 4 - 5 متر، ومداها 1000 - 1600 كم، قادرة على حمل عدة رؤوس متفجرة حسب نوع المهمة، يبلغ وزن رأسها الحربي 25 كجم لكل رأس، مخصصة لاستهداف الأهداف الثابتة والمتحركة.

دخلت الخدمة في العام 2021

استخدمت في تنفيذ في عمليات حربية مختلفة.

13 - قاصف 1:

طول بدنها 250 سم، وجناحها 300 سم، ومداها 150 كم، وزمن التحليق 120 دقيقة، يعمل محركها بالبنزين، قادرة على حمل 30 كجم من المتفجرات، ومزوّدة بنظام ذكي لرصد الهدف.

دخلت الخدمة في فبراير 2017.

14 - قاصف كي 2:

دخلت الخدمة في يوليو 2019، مداها أكثر من 1800 كم، وهي مطورة من قاصف 1، استخدمت في تنفيذ في عمليات حربية مختلفة، وتمتاز بقُدرة عالية على تضليل أنظمة الرادار، وتنفجر من أعلى إلى أسفل بمسافة 20 متراً، بمدى مؤثّر وقاتل يصل إلى ما بين "30 - 80" متراً، ويمكنها حمل كمّيات مُناسبة من المُتفجّرات بهدف مُضاعفة القوّة التدميرية.

تم الكشف عنها في يونيو 2018.

15 - وعيد:

هجومية مسلحة، تعتبر الأحدث والأكثر فتكاً بالعدو والأكبر حجماً بين الطائرات المُسيّرة اليمنية الصنع، طول جناحها 4 م، وعرضه 3 م، ومداها أكثر من 2500 - 2600 كم، تحمل عدة رؤوس متفجرة يزيد وزنها عن 2500 كجم، وتقوم بتنفيذ عمليات هجومية دقيقة، وبإمكانها الوصول إلى ميناء إيلات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

دخلت الخدمة في العام 2021.

16 - نبـــأ:

متخصصـة في الرصـد والمراقبـة وجمـــع المعلومـات بمديـات متفاوتـة، دخلـت الخدمـة في العـام 2021.

المدفعية والقناصات والدروع:

تم تصنيع العديد من المدافع، أهمها:

1 - مدفع رجوم: بمختلف العيارات.

2 - قذائف المدفعية: بكل أنواعها.

كـما أحـرزت وحـدة التصنيـع العسـكري تقدمـاً كبـيراً في صناعـة الألغـام الأرضيـة والذخـيرة بمختلـف الأحجـام والأنـواع والقناصـات بمختلـف أنواعهـا، ومـن أهـم القناصـات اليمنيـة التـي تـم الكشـف عنهـا في العـام 2021:

قاصم، خاطف، أشتر، حاسم، ذوالفقار 1، ذو الفقار 2، سرمد، صارم - معدل.

وكشـفت وحـدة التصنيـع العسـكري في العـام 2021 عـن أهـم صناعاتهـا في مجـال الـدروع القـادرة عـلى تدمـير آليـات العـدو ومدرعاتـه، وأزاحـت السـتار عـن عـدة قبضـات بأشـكال وأحجـام مختلفـة حسـب نـوع الهـدف، ومهـام متعـددة، لـكل قبضـةٍ عبـوات خاصـة بهـا.

المدرعات والدبابات:

المدرعـات والدبابـات هـي الأخـرى نالهـا مـن الحـب والاهتـمام جانـب، وأصبحـت اليمـن بفضـل اللـه لديهـا مـا يحـق للأجيـال أن تفخـر بـه، وتنوعـت صناعاتهـا في هـذا المجـال لتغطـي الجانـب الحـربي والجانـب الأمنـي، ولا زالـت هنـاك الكثـير مـن المفاجـآت التـي لم يُكشـف عنهـا في هـذا المجـال.

1 - هاني:

مدرعـة قتاليـة هجوميـة ودفاعيـة في نفـس الوقـت، طولهـا 5 مـتر، وعرضهـا 1.60 مـتر،

وارتفاعها 2.65 متر، ووزنها الكلي 4.2 طن، وسعة محركها 4,5، وسرعتها القصوى 120 كم في الساعة، ودوران منصة الرمي "البرج" 360 درجة، ونوع محركها بترول، لها زجاج مدرع ضد الرصاص، وهيكلها درع فولاذي ضد الرصاص مقاوم للحرارة.

تحمل سلاح عيار 12.7 ملم، وتتسع لـ 6 أفراد بأسلحتهم، ومزودة بجهاز توازن، مرنة عند الحركة، وسريعة عند الاشتباك، وتُؤمِّن التقدم النوعي في ميدان المواجهة، وتُستخدم كمترس متحرك في الصحراء.

تم الكشف عنها في سبتمبر 2022، وأطلق عليها اسم "هاني" تيمُّناً وتبرّكاً وتخليداً لاسم الجندي الشهيد المجاهد "هاني طومر" لموقفه الشجاع بعد أن ضحى بنفسه في سبيل إنقاذ عدد من رفاقه الذين كانوا محاصرين في إحدى جبهات القتال الشمالية في محافظة الجوف.

2 - بأس 1:

مدرعة تستخدم في المهام الأمنية، تم الكشف عنها في أغسطس 2020، تتبع وزارة الداخلية.

3 - بأس 2:

مدرعة تستخدم في المهام الأمنية، تم الكشف عنها في ديسمبر 2022، وتجهيزها بأحدث التقنيات والمعدات، لتكون رافداً كبيراً لمساندة رجال الأمن في مهماتهم لتثبيت الأمن والاستقرار والحفاظ على السكينة العامة.

القوات البحرية:

تمتلك اليمن لأول مرة في تاريخها أنظمة دفاع ساحلية تكتيكية مُضادة للسفن العملاقة والفرقاطات الحربية المعادية، جرى تصميمها لتدمير أي أهداف بحرية تحاول الاقتراب من المياه الإقليمية، قادرة على تدمير وإغراق حاملات الطائرات بمختلف صنوفها، وهي نواة للمعركة الفاصلة لتحرير الجزر والسواحل اليمنية وتطهيرها من رجس قوى الاحتلال وأذيالهم المحلية، واستعادة سيادة اليمن على مياهه الإقليمية وثرواته البحرية بعد عقود من الاستلاب والاستباحة لسيادتنا والنهب والفيد لثرواتنا البحرية.

أولاً: الصواريخ البحرية:

1 - المندب 1:

من نوع "كروز" مُضاد للسفن، طوره خُبراء ومهندسي الجيش اليمني من الصاروخ الصيني "سي - 801"، طوله 5.81 متر، وقطره 0.36 متر، يعمل بالوقود الصلب له قدرات فائقة في رصد وإصابة الأهداف بدقة عالية.

2 - المندب 2:

من نوع "كروز" مُضاد للسفن، طوله 7 متر وقطره 0.36 متر، ومداه أكثر من 300 متر، له قدرات كبيرة على رصد وإصابة الأهداف بدقة عالية، بعيد المدى، يعمل بالوقود السائل.

عُرض لأول مرة في نوفمبر 2017، وهو حصيلة تطوير محلّي تم تطويره من الصّواريخ الصينية "سي - 801"،

أُستخدم في 3 عمليات رئيسية لاستهداف القطع البحرية التابعة للتحالف السعودي خلال العام 2018.

3 - روبيج ب - 21:

روسي الصنع، طوره التصنيع العسكري اليمني وأعاده للخدمة بعد أن كان خارج الجاهزية، طوله 6.57 متر، وقطره 0.78 متر، وعرض أجنحته 2.5 متر، ووزن رأسه الحربي 513 كجم، ومداه 80 كم، ووزن الصاروخ 2523 كجم، وسرعته 1100كم / الساعة / (ماخ 0.9).

نظام التوجيه ذاتي راداري.

4 - روبيج ب - 22:

روسي الصنع، طوره التصنيع العسكري اليمني وأعاده للخدمة بعد أن كان خارج الجاهزية، طوله 6.57 متر، وقطره 0.87 متر، وعرض أجنحته 2.5 متر، ووزن رأسه الحربي 513 كجم، ونظام التوجيه كهروبصري "حراري".

5 - البحر الأحمر:

باليستي "أرض - بحر"، مطور من صاروخ "سعير"، متوسط المدى، يعمل بنظامين حراري وراداري، ويمتاز بسرعته العالية.

6 - محيط:

باليستي "أرض - بحر"، مطور من صاروخ "قاهر 2 – M"، مخصص للأهداف البحرية، متوسط المدى، يعمل بالوقود الصلب والسائل، ويتميز بقدرته العملية في كل الظروف الجوية.

7 - عاصف:

باليستي "أرض - بحر"، طوله 10 م، وقطره 0.7 م، ومداه 400 كم، ووزن رأسه الحربي 550 كجم، يعمل بالوقود الصلب، وبنظام توجيه وتحكم ذكي.

8 - فالق 1:

باليستي بحري، طوله 6 متر، يعمل بالوقود الصلب، متوسط المدى، يصل مداه إلى أكثر من 200 كم، يحمل عدة رؤوس، قادر على التقاط الأهداف بصرياً وحرارياً وإصابة بدقة عالية.

ثانياً: الزوارق البحرية:

تم الكشف في سبتمبر 2022 عن مجموعة من الزوارق الحربية الهجومية والقتالية المسيرة، منها:

1 - عاصف 1:

يتميز بسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة، له القدرة على حمل أسلحة متوسطة وخفيفة كرشاش عيار 14.5 وكاتيوشا 107، و4 أفراد مع عتادهم، ويقوم بمهام قتالية متعددة منها الإغارة على الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة.

2 - عاصف 2:

له مهام استطلاعية واستخباراتية متعددة، ويحمل بعض أجهزة الحرب الالكترونية والرصد والاستطلاع والتشويش على رادارات واتصالات العدو.

3 - عاصف 3:

له قدرة فائقة على المناورة، وحمل أسلحة متوسطة ودفاع جوى كمدفع وعيار 23. و6 أفراد مع عتادهم، ويقوم بمهام قتالية متعددة منها اعتراض الأهداف البحرية المتحركة واقتحام السفن.

4 - ملاّح:

يتميز بسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة، قادر على حمل أسلحة متوسطة كرشاش عيار 12.7 وعيار 14.5 وأربيجي، و6 أفراد مع عتادهم، ويقوم بمهام قتالية متعددة منها الإغارة على الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة.

5 - طوفان 1:

يحمل رأس حربي 150 كجم، ويتميز بصغر حجمه وسرعته العالية وقدرته الفائقة على التخفي عن أجهزة العدو، تصل سرعته إلى 35 ميل بحري في الساعة، ويستخدم لاستهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة القريبة، ويعتبر جزءاً من الأسلحة الدفاعية عن السواحل والجزر اليمنية.

6 - طوفان 2:

يحمل رأس حربي وزنه 400 كجم، ويتميز بسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة والتخفي عن أجهزة العدو، تصل سرعته إلى 41 ميلاً بحرياً في الساعة، ويستخدم في استهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة.

7 - طوفان 3:

يحمل رأس حربي وزنه 500 كجم، يتميز بانسيابيته وسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة والتخفي عن أجهزة العدو، تصل سرعته إلى 52 ميلاً بحرياً في الساعة، يستخدم لاستهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة البعيدة وفي جميع الظروف البحرية.

ثالثاً: الألغام البحرية:

كشفت القوات البحرية في أكتوبر 2018 عن إنتاج نوعين من الألغام البحرية الغاطسة تحت اسم مرصاد 1 ومرصاد 2، وفي العام 2021 تم عرض 11 لُغماً بحرياً، منها:

1 - كرار 1، 2، 3.

2 - عاصف2، 3، 4.

3 - شواظ.

4 - ثاقب:

يتميز بآلية مغناطيسية للتثبيت على بدن القطع البحرية المُعادية، عبر عناصر الضّفادع البشريَّة.

5 - أويس.

6 - مجاهد.

7 - النازعات.

وفي سبتمبر 2022 كشفت الصناعات العسكرية البحرية عن ثلاثة أنواع من طراز مسجور 1، ومسجور 2، وثاقب.

بلغ مجموع الألغام البحرية التي تم الكشف عنها 16 لُغماً، وهذا انجازٌ قياسي في ظل الحرب والحصار وانعدام الموارد.

هذه الأسلحة البحرية، تمثّل أسلحة استراتيجية، يمكن أن تُشكّل معادلة فارقة في المواجهة مع تحالف العدوان، في حال لم يرضخ للغة السلام.

المراجـــــع:

1 - رشيد الحداد، معاجزة التصنيع الحربيّ: الصواريخ والمُسيَّرات لم تَعُد حلماً، صحيفة الأخبار اللبنانية، 25 مارس 2022.

2 - حمدي دوبلة – إبراهيم الأشموري، التصنيع العسكري اليمني يقهر التحديات ويطل بأحدث أنواع السلاح، صحيفة الثورة اليمنية، 21 سبتمبر 2022.

3 - عباس الجمري، الاستعراض العسكري للقوات المسلحة اليمنية جعل السعودية في وضعية المحاصر بين فكي كماشة، وجعل الساحة مفتوحة على التكهنات، الميادين، 28 سبتمبر 2022.

4 - عبده عطاء، الهُوية نت، الصناعات العسكرية اليمنية .. يمنيون يصنعون المستحيل في الجو والبر والبحر، 31 أغسطس 2022.

5 - إرشيف موقع المشهد اليمني الأول خلال الفترة "2016 - 2023".

6 - موقع أنصار الله، الصناعات العسكرية اليمنية تُربك حسابات العدوان، 13 مارس 2021.

7 - موقع الوقت التحليلي، اليمن تدخل عالم تصنيع الصواريخ والطائرات دون طيار وتُحرج الصناعات الدفاعية الأميركية، 15 مارس 2021.

8 - سبوتنيك عربي الروسية، خبير عسكري يمني يكشف مراحل تطور الدفاع الجوي والطائرات المُسيّرة في صنعاء، 14 فبراير 2019.

9 - صحيفة لاكروا الفرنسية، الصواريخ اليمنية تُلقن السعوديين دروساً قاسية، 12 مارس 2021.

10 - موقع يمانيون نقلاً عن موقع الميادين نت، بعد 8 أعوام من الحرب.. أي مستويات بلغتها ترسانة صنعاء العسكرية؟، 30 مارس 2023.

11 - موقع الخنادق، التصنيع العسكري اليمني: مُدنٌ محصنة في الجبال، 5 أكتوبر 2021.

12 - عربي بوست، من قوة بدائية لترسانة مُدججة .. قصة قوة الحوثيين الصاروخية والجوية وأي من دول المنطقة يستطيعون قصفها؟، 18 يناير 2022.

13 - وكالة الصحافة اليمنية، الطائرات المسيرة اليمنية.. من لحظة الإعلان وحتى آخر العمليات النوعية، 27 فبراير 2020.

14 - يمني برس، 28 سلاحاً للقوات المسلحة اليمنية بينها 6 صواريخ باليستية و12 سلاحاً بحرياً و5 دفاع جوي و3 مسيرات، 23 سبتمبر 2022.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
www.saba.ye/ar